احلام اليقظة لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة

أ.د سعدي جاسم عطيه
أ.م.د. عامر عباس عزيز أ. م. سهام موهي وريوش
الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية

مستخلص البحث:
استهدف البحث الحالي التعرف (مستوى احلام اليقظة لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة) ، واتبع الباحثون المنهج الوصفي في اجراء بحثهما ، كونه المنهج الأكثر تلائما مع البحث الحالي ، وتكون مجتمع البحث الحالي من تلاميذ صفوف التربية الخاصة والبالغ عددهم (90) تلميذ وتلميذة في مديرية تربية الكرخ الثانية للعام الدراسي الحالي 2023-2024 ، وتألفت عينة البحث الحالي من (50) تلميذ وتلميذة بواقع (25) من الذكور و (25) من الاناث ، وتم اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية ، وتم بناء مقياس لاحلام اليقظة بالاعتماد على انموذج (Kilnger,2000)والمتكون من (20) فقرة ، امام كل فقرة ثلاثة بدائل وهي (تنطبق عليه كثيراً ، تنطبق عليه قليلاً ، لا تنطبق عليه) ، وتم التحقق من خصائصه السيكومترية الصدق والثبات ولتحقيق اهداف البحث اعتمد على مجموعة من الوسائل الاحصائية وهي (النسبة المئوية ، الاختبار الثاني لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ، ومعادلة بيرسون و معادلة الفاكرونباخ) وبعد تحليل نتائج البحث ومناقشتها توصل البحث الى ان تلاميذ صفوف التربية الخاصة عينة البحث يلجؤون الى أحلام اليقظة وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى احلام اليقظة لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة بحسب متغير الجنس (ذكور – اناث)، وهذا يعني ان تلاميذ صفوف التربية الخاصة يتمتعون بأحلام يقظة ايجابية .

الكلمات المفتاحية :أحلام اليقظة – تلاميذ صفوف التربية الخاصة .

مشكلة البحث:

كثير ما يوجه تلاميذ صفوف التربية الخاصة مشكلة عدم القدرة على التركيز خلال القيام بالانشطة المدرسية مما يؤثر بالتالي على التحصيل الدراسي فيما بعد بشكل متكرر وغالبا ما يلام التلميذ على ذلك حيث يطلب منه الانتباه بشكل متكرر او يعاقب على ذلك من دون ان يتم البحث عن أصول المشكلة والية علاجها وان تأنيب التلميذ في صفوف التربية بشكل متكرر قد يترك اثر سلبيا في شخصياتهم وذواتهم اكبر من المشكلة ذاتها .وتشكل أحلام اليقظة احد اهم أسباب تشتت الانتباه لان انغماس التلميذ في أحلام اليقظة يؤدي الى عدم القدرة على التركيز والمؤثر الأساسي لوجود مشكلة هو عندما تعيق أحلام اليقظة عمل التلميذ ويؤدي الى الانطواء والانعزال عن زملائه او عدم مشاركة الأنشطة او عدم قدرته على أداء واجباته المدرسية. اذ إشارة معمرية ،2005 ان التأخر الدراسي يثير كثير من القلق وعدم الرضا لدى الإباء والمعلمين الذين يقفون عاجزين عن عمل أي شيء إزاء هذه الظاهرة ومن الناحية الاجتماعية فان التأخر الدراسي تنعكس اثاره على المجتمع من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية (بشير، معمرية ،2005 :18) ويلجا تلميذ ذوي الحاجات الخاصة الى أحلام اليقظة للهروب من الواقع الممل والغير جذاب الذي يعيشه او لأنه من خلال أحلام اليقظة يستطيع تحقيق ما لا يستطيع تحقيقه في الواقع او لان انجازاتهم لا تحظى بتقدير الاخرين وتحقيق ذاتهم . كما ان احلام اليقظة لدى التلاميذ صفوف التربية الخاصة وهم عينة البحث الحالي، لا تُعد باستمرار دليلاً على اضطراب نفسي، فالتلميذ يشعر ان عليه بذل المزيد من المجهود للحصول على درجات

مرتفعة ، وعندما يتخيل ما يتمتع به من مكانة اجتماعية مرموقة في احلام اليقظة فأن ذلك يخفف من احباطاته الحالية التي تواجهه.تشكل أحلام اليقظة عند تلاميذ صفوف التربية الخاصة الملاذ الامن لانهم يتعرضون للاهمال او نقص عاطفي فيلجاون الى أحلام اليقظة لتعويض هذا النقص لذلك غالبا ما تنتشر بين تلاميذ صفوف التربية الخاصة وهم يشعرون بالخجل والحرج في المواقف الاجتماعية فاحلام اليقظة تمدهم بمتعة كبيرة خالية من الاحاسيس السلبية ومما يستدعي الاهتمام بهم لانهم غالبا ما يصبحون اكثر قلقا في المواقف الاجتماعية وينخفض تفاعلهم مع الاخرين وتدريجيا تصبح أحلام اليقظة اكثر تعزيزا لهم فيزداد احتمال حدوثها . وتاسيسا لما سبق تتجسد مشكلة البحث الاتي في الإجابة على التساؤل الاتي :هل لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة احلام يقظة؟ وهل تختلف أحلام اليقظة باختلاف الجنس لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة ؟

أهمية البحث:

لقد نال الاهتمام بتلاميذ صفوف التربية الخاصة والتفكير بالبرامج الخاصة بهم والاستراتيجيات والتقنيات المساعدة وطرائق التعليم المناسبة لهم واستثمار قدراتهم والارتقاء بها الى المستوى الذي يمكنهم من الاعتماد على انفسهم سواء في صفوف التربية الخاصة او في صفوف الدمج التربوي ولقد تجلى هذا واضحا في تفكير المختصين في التربية الخاصة والعلوم التربوية والنفسية وان تلاميذ صفوف التربية الخاصة يملكون الخصائص والحاجات والرغبات نفسها كغيرهم من التلاميذ العاديين أي ان تلميذ صفوف التربية الخاصة هو طفل طبيعي في اطاره العام وكما يرى جيزيل ان الاختلاف يكون فقط في القدرات العقلية التي تكون اقل من المعدل العام . ونتيجة لعدم قدرة هؤولا التلاميذ على تحقيق أهدافهم واشباع حاجاتهم ورغباتهم فانهم يصابون بالإحباط والفشل وانخفاض في المستوى الاكاديمي فهذا يؤدي الى استياءهم والانسحاب من المجتمع والجماعة ورفض المشاركة في الأنشطة الصفية وبعضهم يميل الى العدوان والى اللجوء الى أحلام اليقظة .

أحلام اليقظة هي إحدى العمليات التي تؤدي وظائف مهمة في الحياة وتكيفه وتثري وجوده وتوسع آفاقه إلى مستقبل مجهول أو ماض بعيد أو فكرة أو رغبة بعيدة المنال، وبهذه الطريقة تمكنه من الحصول على أقصى استفادة خارج الحياة. . السيطرة على المخلوقات بذكائها وخيالها وفكرها ولغتها. أحلام اليقظة هي وسيلة لتعميق تعلم الناس من التجارب الماضية من خلال تشجيعهم على التنفيس والتكرار، وفي كثير من الحالات إظهار أشياء لم يلاحظها الشخص من قبل أو اقتراح أفضل طريقة للتعامل معها. هل يحتاجون إلى التكرار؟ ويرى وايت ان لاحلام اليقظة وظيفة تكييفية تعمل على اثراء الخبرة ويضيف عناصر اثارة أخرى ومن دونها تعد تجربة الحياة جافة ورتيبة مملة (وايت329:Klinger, 1990, Wagman,1976) وتعد أحلام اليقظة شكلا من اشكال التكرار لبعض الأفعال التي ربما(يقوم بها فيما بعد . تعكس أحلام اليقظة التغيرات في دوافع الشخص مع تقدمه في السن. تدور موضوعات أحلام الأطفال الصغار حول مجموعات وأشكال مختلفة من الترفيه، بينما عندما يكبرون يكونون اجتماعيين بطبيعتهم، ولهذا يحلم الأولاد بالأبطال الخارقين، بينما من الواضح أن موضوعات أحلام المراهقين تأتي من كتابة مذكراتهم الشخصية. المشاعر في ذلك الوقت ينبض المشهد بالحياة عندما يتجول خيال المراهق نحو آفاق الخيال، وفي الوقت الحالي، الأحلام الجنسية الواضحة . والآخر: اكتساب الثروة والمكانة الاجتماعية، أو أن تكون لاعباً مشهوراً، أو أن تكون قد حصلت على درجة أكاديمية عالية وحققت شهرة كبيرة في مجالك، وتصبح مركز الاهتمام وأحلام اليقظة بشأن ذلك تزداد حدة. ونظراً لكثرة المشاكل والرغبات، وكذلك لكثرة الرغبات والاحتياجات لدى المراهقين، فإنهم يلجأون إلى تحقيق هذه الأهداف من خلال الأحلام ..

(الزيادي ،1972:40) وان أحلام اليقظة تعكس احتياجات التلميذ العاطفية وميوله الوجدانية وتطلعاته وطموحه وهناك من التلاميذ من يستغرق في أحلام اليقظة ويترك نفسه عبدا لنزواتها ويكون تحت سيطرة الخيال والوهم الذي يفكر فيه لدرجة انه ينسى نفسه ويتعايش مع هذا الخيال على انه واقع وفي هذه الحالة تظهر اثار أحلام اليقظة ومضاعفاتها السلبية من تأخر دراسي وتشتت الانتباه وانسحاب من المجتمع وعدم المشاركة في الأنشطة المدرسية والسرحان وعدم تركيز الانتباه والبلادة الشعورية وغير مهتما بما يدور حوله من احداث ويكون قليل التجاوب مع المواقف التي تستحق منه ان يتجاوب معها فهو لايبتهج بما يشيع السرور في قلوب الاخرين ولايحزن لحزنهم ولايساند من يحتاج منهم الى مساندة ودعم فضلا عن ان الاسراف في أحلام اليقظة مضيعة للوقت من دون فائدة محسوسة

ولا شك ان التلميذ المصاب بحلم اليقظة يجب ان يتخلص على الفور ان زاد عن حده أو أدى ذلك الي تعطل بعض امور حياته، ولا يستطيع ان يتقدم في حياته فقد يلقي اللوم على اشخاص اخرين لا ذنب لهم ولكن فقط ليرضي نفسه، فيخلق لنفسه عالما افتراضيا يعيش فيه ويحقق اماله واهدافه من خلاله ولكن ذلك في عقله الباطن فقط وفي عالمه الذي صنعه لنفسه لا في الحياة الواقعية ،، فأحلام اليقظة هي عبارة عن استجابات بديلة للاستجابات الواقعية فإذا لم يجد التلميذ وسيلة لإشباع دوافعه في الواقع فإنه قد يحقق إشباعا جزئياً عن طريق التخيل وأحلام اليقظة وبذلك يخف القلق والتوتر المرتبط بدوافعه وترتبط أحلام اليقظة بالكثير من المفاهيم اذ إشارة دراسة كولد (Gold1986:) وفي دراستها للعلاقة بين الأحلام المتعلقة بالمدرسة، ومفهوم الذات، والأداء الأكاديمي، قام الرجال بتقييم أحلامهم بشكل أكثر إيجابية، ووجدت أن الرجال قيموا الأحلام المتعلقة بالمدرسة بدرجة أعلى من النساء. (Gold, 1986, P239). واشاره القريشي 2002 في دراسته (احلام اليقظة وعلاقتها بالصحة النفسية) الى ان التلاميذ يتمتعون باحلام يقظة إيجابية كما توصل الى انه لا توجد فروق في أحلام اليقظة بين الجنسين ذكور واناث ووجود علاقة بين أحلام اليقظة والصحة النفسية واشارة دراسة نمر (2011) الموسومة أحلام اليقظة لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بتقدير الذات تظهر أن هناك علاقة إيجابية بين تقدير الذات والأحلام ذات المحتوى الإيجابي والسلبي، وأن الأحلام اليومية ذات المحتوى الإيجابي أكثر تنبؤاً بتقدير الذات من الأحلام ذات. محتوى سلبي. بتقدير الذات وبذلك تتضح اهمية البحث الحالي في سعيه للتعرف إلى احلام اليقظة لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة المرحلة الابتدائية وطبيعة الفروق بين الجنسين ، مما يتيح للجهات التربوية الاستفادة من نتائج البحث الحالي على مستوى التخطيط والارشاد، سعياً إلى تطوير شخصية الطفل، والوصول بها الى المستوى الافضل من الكفاءة المعرفية والانفعالية والاجتماعية.

أهمية البحث النظرية :

1- أهمية العناية والاهتمام بتلاميذ صفوف التربية الخاصة
2- أهمية أحلام اليقظة في حياة التلميذ عندما توجه الوجهة الإيجابية

أهمية البحث التطبيقية :

1- قد تسهم نتائج البحث الحالي في اعداد برامج علاجية لمساعدة تلاميذ ذوي الحاجات الخاصة في التخلص من أحلام اليقظة السلبية .
2- توفير مقياس يساعد المعلمين على تشخيص التلاميذ الذين يعانون من أحلام اليقظة
3- أهميته للمرشدين التربويين في توظيف الحلام اليقظة في العلاج السلوكي المعرفي

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي تحقيق الاهداف الآتية:.

1.التعرف على مستوى احلام اليقظة لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة من وجهة نظر معلميهم
2.التعرف على دلالة الفروق في احلام اليقظة على وفق متغير الجـــــنس (ذكر،انثى)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالتلاميذ من صفوف التربية الخاصة المتواجدين في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / الثانية للعام الدراسي (2023-2024).

تحديد المصطلحات :

أحلام اليقظة:

عريفها كلنجر (Kilnger,2000) إنه جزء من تدفق الأفكار والصور التي تشغل معظم ساعات استيقاظ الفرد. وهي أفكار تلقائية بلا اتجاه أو غير مستجيبة تمر عبر الوعي ولا ترتبط بهدف واضح. كما أنها تمثل قصصاً خيالية لخطاب نفسي يدور حول أشياء محددة. الإنجازات، ومآثر الهروب البطولية، وعمليات الهروب المذهلة، والمآثر الرياضية غير الواقعية أو الخارقة للطبيعة والهروب. السلوك الرومانسي أو الجنسي والسلوك العدواني بشكل لا يطاق. (Kilnger,2000:2)

وعرفه القريشي (2002): "عملية تفكير غير موجه تؤدي الى تحويل انتباه الفرد بعيداً عن مهمات جسمية أو عقلية مستمرة ولجوئه الى سلسلة من الأفكار أو الخيالات تبعده عن الموقف الحالي الى زمان ومكان مغايرين(' "القريشي 17:2002).

التعريف النظري : تم الاعتماد على تعريف كلنجر واعتماد نموذجه في بناء المقياس وتفسير النتائج

أما التعريف الاجرائي لأحلام اليقظة وهي الدرجة الإجمالية التي حصل عليها التلميذ عند الإجابة على مقياس أحلام اليقظة المستخدم في هذه الدراسة.

صفوف التربية الخاصة : تعريف وزارة التربية في العراق

وهم أطفال عاديون بشكل عام، ولكن لسبب ما يجدون صعوبة في تحقيق المستوى التعليمي الذي متوسطه أقرانهم االاسوياء، وبالتالي لا يتم تصنيفهم على أنهم متخلفون عقليا.

(وزارة التربية ،1986 :9)

اولاً / الاطار نظري / احلام اليقظة

اسباب حدوث أحلام اليقظة :

اذ إشارة شيفر وملمان Millman&Scheefer الى أسباب أحلام اليقظة بالنقاط الاتية

أولا : الحاجة الى الاشباع :في هذه الحالة يصبح مهربا للتخلص من متاعب الحياة او عدم قدرته على حل مشاكله الاجتماعية او الاكاديمية فيهرب منها الى أحلام اليقظة .

ثانيا: أحلام اليقظة كعادة :نسبة كبيرة من التلاميذ يلجؤون الى أحلام اليقظة كعادة للهروب من سلوك المعلم او احد الوالدين .

ثالثا: الخجل سبب لاحلام اليقظة : يلجا التلاميذ الذين يعانون من مشاعر الخجل كاسلوب لتعزيز الثقة بالنفس والشعور بالقدرة ولا سيما ان هؤولاء التلاميذ لايستطيعون التعامل مع المواقف الحقيقية لشعورهم بالعجز والخجل . وان أحلام اليقظة تعد متنفسا للشعور بالرضا والقوة .

رابعا: الهروب من الواقع : يلجا التلاميذ الى أحلام اليقظة لاسيما عندما يعاني التلاميذ اثناء تفاعلاتهم اليومية الى الكثير من الاحباطات والمخاوف ومشاعر العجز والاضطهاد ولايستطيعون مواجهتها على ارض الواقع الامر الذي يدفعهم الى أحلام اليقظة كاجراء لتجاوز هذه الصعوبات والتكيف مع المخاوف ومشاعر الياس التي يواجهها (شيفر وملمان ،1999).

النظريات التي فسرة أحلام اليقظة :

نظرية التحليل النفسي:

يعد فرويد Freud من الرواد الاوئل من تكلموا عن أحلام اليقظة فيرى فرويد ان أحلام اليقظة هي تصورات وتمثلات وان محتوى هذه التمثلات المنطلقة هو متغلب بواسطة دافع شفاف جدا وتكون بهيئة مشاهد وحوادث تمثل حاجة الفرد الانانية للطموح والقوة او مغازلت الرغبات وإيجاد إرضاء لها (نمر ،2011: 211) ويرى فرويد ان أحلام اليقظة هي ميكانزم دفاعي يصاحب الانكار في حالات كثير حيث الحاجات غير المشبعة في الواقع يتم اشباعها في خيال الفرد واحلامه فهي تحقق بعض الوظائف الدفاعية اذا كانت باعتدال الا انها اذا زادت عن الحد حالت من دون قيام الانا بتحقيق وظيفتها عن افضل وجه حيث تؤدي الى تزييف الادراك وخطا التعامل مع الواقع .
(عبد الرحمن ،2006: 54)

النظرية المعرفية

سنجر Singer

يعتقد سينغر أن الجميع، منذ البداية، يكونون دائمًا، أو في بعض الأحيان إلى حد كبير، منخرطين في تخيلات واعية تتدفق بحرية وتعكس الرغبات الحالية أو المستمرة. لكن غالبًا ما يعتقد الناس أن هذه الرغبات وهمية ولا يدركون أن أحلام الليل الأكثر هوسًا تحدث بشكل مستمر نسبيًا. يركز Mindness Singer في المقام الأول على الأدلة التي تشير إلى أن أحلام اليقظة هي جزء من عملية تفكير واسعة النطاق ولا تقتصر بالضرورة على سيناريوهات تحقيق الرغبات. يعتقد سينغر أيضًا أن أحلام اليقظة هي سمة من سمات الأحلام. التدفق المستمر للأفكار في لحظة معينة هو تجربة واعية.(Klinger,1990:17-18)

كلنجر Klinger

يعتقد كلينجر أن أحلامنا يتم إنشاؤها بواسطة أنظمة دماغية معينة نستخدمها عند القيام بأفعال متخيلة، وأنها موجودة بنفس المشاعر والدوافع التي تحرك أحلامنا، وأنها جزء من التدفق. وجود أفكار وصور تشغل معظم وقت استيقاظ الشخص والتي تكون في معظم الحالات واقعية إلى حد ما، على الرغم من أنها قد تكون أفكارًا غير مرغوب فيها حول حياة اليقظة الفعلية للحالم، مثل التجوال العقلي أو التجوال العقلي الداخلي القصير الذي ينتبه إليه. يتم تعريفها على أنها أفكار تلقائية أو بلا اتجاه أو غير مستجيبة وغير مرتبطة بهدف واضح. (Kilnger,2000:206)

تلاميذ صفوف التربية الخاصة :

تُعرف التربية الخاصة بأنها: إحدى الأدوات التعليمية ذات المحتوى الإنساني المخصصة لخلق فرص متساوية للتلاميذ على اختلاف مستوياتهم النفسية والعقلية والجسدية والاجتماعية، بما يضمن نموهم المعرفي وتحقيق الأهداف التعليمية في المرحلة الابتدائية و الأهداف التعليمية والإنسانية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وحقهم في التعليم والحياة الكريمة.

منهج البحث

أن المنهج المتبع في البحث الحالي هو المنهج الوصفي، لأنه الملائم له، فهو" :منهج بحث علمي، واسع الانتشار في العلوم الإنسانية، يصف الظاهرة المدروسة، كما هي في واقعها الراهن، وصفاً دقيقاً، بعد جمع معلومات كافية عنها، (عمار والموسوي ،2014).

2.مجتمع البحث

مجتمع البحث هم تلاميذ الصفوف الخاصة في محافظة بغداد الكرخ / الثانية للعام الدراسي (2023-2024) كما موضح في الجدول (1)

***جدول (1)**

الوصف النوعي لمجتمع البحث (معلمي التربية الخاصة) لمديرية تربية الكرخ / الثانية للعام الدراسي (2023-2024).

المديرية	عدد المدارس	المعلمين	المعلمات	المجموع
الكرخ الثانية	73	46	53	99

عينة البحث

تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من المجتمع ولها نفس خصائص المجتمع الاصلي التي تنتمي اليه. تتألف عينة البحث من تلاميذ صفوف التربية الخاصة وتم اختيارها بطريقة العشوائية البسيطة من (90) تلميذاً وتلميذة بواقع (45) تلميذا و (45) تلميذة والجدول (2) علما ان العينة نفسها في التحليل الاحصائي للفقرات واستخراج النتائج .

يمثل ذلك جدول (2)

ت	المدرسة	الذكور	الاناث	المجموع
1	الثاني ابتدائي	10	10	20
2	الثالث ابتدائي	20	20	40
3	الرابع ابتدائي	15	15	30
5	المجموع	45	45	09

ادوات البحث :

مقياس أحلام اليقظة

اطلع الباحثون على شبكة المعلومات الدولية الانترنيت ومكتبات الجامعة والمكتبات الخاصة والدراسات السابقة كمقياس (البحيري .1987) ومقياس (لميس محمد منصور، 2002) ومقياس نمر، 2010) فلم يعثر على مقياس لاحلام اليقظة يتلائم مع تلاميذ صفوف التربية الخاصة لذلك عمد الباحثون الى بناء مقياس لاحلام اليقظة :-

- خطوات إعداد مقياس أحلام اليقظة :-

1- تحديد التعريف النظري لمقياس أحلام اليقظة واعتمد الباحثان على تعريف **كلنجر (Kilnger,2000)**

اعداد الفقرات : لغرض قياس أحلام اليقظة قام الباحثون بصياغة (25) فقرة وامام كل فقرة ثلاثة بدائل (تنطبق عليه كثيرا، تنطبق عليه قليلا ،لا تنطبق عليه وحددت لها الاوزان على التوالي (3 ، 2 ، 1) للفقرات. وتصحح إجابات التلميذ بمجموع الدرجات التي يحصل عليها من خلال اجاباته على فقرات المقياس

- أعداد تعليمات الإجابة على المقياس :

عند إنشاء وصف المقياس اهتم الباحثون بوضوح المعنى وبساطة التطبيق، وأن لا تكون الإجابات طويلة ومملة، كما أوضحت طريقة الإجابة على اسئلة المقياس، وأهمية التعاون. مع الباحثون ودقة الإجابات.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس :-

للتاكد من وضوح معنى أسئلة المقياس وطريقة الإجابة تم تطبيق المقياس على (20) تلميذ وتلميذة من تلاميذ صفوف التربية الخاصة علما ان المعلمين هم الذين يقومون بالاجابة وتبين ان المعنى واضح وطريقة الإجابة واضحة واستغرقت الإجابة لكل تلميذ (4 دقائق لكل تلميذ)

- الصدق الظاهري (Face Validity)

يشير الصدق الظاهري إلى ما إذا كان الاختبار مناسبًا لقياس الغرض الذي صمم من أجله، أي أن الاختبار يحتوي على عناصر يبدو أنها مرتبطة بالمتغير أو الظاهرة التي يتم قياسها، وأن العناصر تتوافق مع الغرض الذي تم الاختبار من أجله. (Anastas&Urbina,2010:117)، وبعد التحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموع من الخبراء والمحكمين في التربية الخاصة والعلوم التربوية والنفسية وطلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات والبدائل وملائمة التعليمات .ولتحقيق ذلك الغرض اعتمد على النسبة المئوية وتم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة 80% فاكثر وتم قبول جميع الفقرات ماعدا خمسة فقرات لم يتم الاتفاق عليها وبذلك تم استبعادها من المقياس وبقيت (20) فقرة صالحة كما موضح في الجدول (3).

جدول رقم (3)

يبين نسبة اتفاق الخبراء والمحكمين على فقرات مقياس أحلام اليقظة

ت	الفقرات	المحكمين والخبراء الموافقين	النسبة المئوية	المحكمين والخبراء غير الموافقين	النسبة المئوية
1	2,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13,17,18,22, ،23,25	10	**%100**	**صفر**	**%0**
2	3,14,24	9	%.91	1	%9
3	25,21,20,19,18	5	%45	5	%54

- التحليل الإحصائي للفقرات :

تعد عملية التحليل الاحصائي للفقرات خطوة اساسية في بناء اي مقياس وذلك للكشف عن الخصائص السايكومترية لفقراته مما يؤدي الى اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة واستبعاد الفقرات التي ليس لها مثل هذه الخصائص (Anastssi&Urbina,2010:172) وقد قام الباحثون بأختبار عينة التحليل الاحصائي والبالغ حجمها (90) تلميذ وتلميذة وذلك لحساب (تمييز الفقرات وارتباط وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس).

ا. القوة التميزية للفقرات:

يعد تحليل الفقرات من المستلزمات المهمة لبناء المقاييس، اذ ان هذه الخطوة تكشف عن دقة الفقرات وقدرتها على التمييز بين أعلى مستوى وأدنى مستوى في السمة المقاسة ويشير ايبل(Ebel) الى أن التحليل الأحصائي يساعد في الكشف عن الفقرات الصالحة واستبعاد الفقرات غير الصالحة(Ebel,1972:392)، ولحساب القوة التميزية للفقرات طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (90) تلميذ وتلميذة بعد ذلك جمعت الدرجة الكلية لكل استمارة ثم قام بترتيبها تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اخذت نسبة 0,27% من الدرجات العليا (24) سميت بالمجموعة العليا و0,27% من المجموعة من الدرجات الدنيا(24) سميت بالمجموعة الدنيا ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ قارنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات

المقياس بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,960)عند مستوى دلالة (0.05) اذ تعد الفقرة غير مميزة اذا كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية. والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات مقياس أحلام اليقظة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	
1	3.23	1.59	3.20	1.13	2.48
2	3.86	1.08	2.23	1.59	2.74
3	2.99	1.53	2.96	1.77	2.84
4	3.13	1.18	1.49	1.83	2.38
5	3.51	1.95	3.13	1.18	3.74
6	3.88	1.17	2.77	1.13	2.17
7	3.62	1.21	3.59	1.16	2.84
8	3.21	1.96	3.64	1.22	4.35
9	3.33	1.19	2.62	1.21	2.74
10	3.39	1.33	2.37	1.47	3.56
11	3.54	1.14	2.51	1.95	4.95
12	3.56	1.51	3.23	1.59	3.95
13	3.37	1.18	2.86	1.08	3.54
14	2.51	1.95	1.49	1.83	2.74
15	3.22	1.12	2.13	1.18	4.87
16	3.29	1.46	2.77	1.13	3.22
17	3.23	1.59	2.51	1.95	4.75
18	3.86	1.08	2.22	1.12	2.74
19	3.49	1.83	2.99	1.46	2.18
20	2.93	1.18	2.23	1.59	4.32

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (46) تساوي (1,960)
تبين من الجدول (4) ان جميع الفقرات دالة عند مستوى 0,050 وبدرجة حرية 52 تساوي (1,960)

ب-ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ومن أجل حساب الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، يتم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وعند فحص قيمة معامل الارتباط، تصل القيمة المحسوبة إلى القيمة .الحرجة البالغة (0,139)عند مستوى دلالة (0,05)وبدرجة حرية (89)تبين ان جميع الفقرات دالة إحصائيا وكما موضحة في جدول (5).

جدول (5) معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس أحلام اليقظة

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	**0,771**	6	**3540,**	11	**2350,**	16	**8110,**
2	**0,591**	7	**3160,**	12	**4560,**	17	**7470,**
3	**549'0**	8	**0860,**	13	**7320,**	18	**4990,**
4	**0,657**	9	**1770,**	14	**4330,**	19	**7440,**
5	**0,446**	10	**1870,**	15	**6110,**	20	**5940,**

قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية 98 تساوي 0,196

- الخصائص السيكومترية لمقياس أحلام اليقظة:-

صدق المقياس:

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للمقياس، ويعتبر المقياس صالحا إذا كان يقيس ما صمم من أجله.

. وقد تحقق الباحثون من الصدق بنوعين:-

1- الصدق الظاهري للمقياس : وقد تم التحقق منه من خلال عرض فقرات المقياس بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين.

2- صدق البناء:

ويتم تحقيق هذه الصدق من خلال ارتباط درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس (القوة التمييزية للفقرات).

الثبات (Reliability):

تم استخراج ثبات مقياس أحلام اليقظة بأسلوبين :-

1.الفا كرونباخ :

لقد تم استخرج الثبات باستعمال معادلة الفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات (0,734) ويعد معامل الثبات هذا جيد جدا في الاختبارات والمقاييس .

2.طريقة إعادة الاختبار :

تم تطبيق المقياس على مجموع افراد العينة وبعد فترة أسبوعين تم إعادة التطبيق مرة ثانية وباستعمال معامل الارتباط بيرسون فبلغ معامل الثبات 0,770 .

- الصيغة النهائية لمقياس أحلام اليقظة :-

تكونت الصورة النهائية للمقياس الذي وضعه الباحثون من (20) فقرة، تتكون كل منها من (3) خيارات للإجابة (ينطبق عادة - ينطبق أحيانا - لا ينطبق). يتم تحديد الدرجات من (1-3)، ويضع المعلم علامة "√" أمام البديل الذي ينطبق على التلميذ. الدرجة الكلية لهذا المقياس هي (60)، وأقل الدرجات هي (20)، والمتوسط الفرضي هو (40) درجة .

التطبيق النهائي:

بعد اكمال بناء المقياس والتحقق من خصائصة السيكومترية تم تطبيقه على عينة البحث والبالغة 90 تلميذ وتلميذة وبعد ان تأكد من فهم المعلمين لتعليمات المقياس (كون المقياس يطبق من قبل المعلمين) طلب منهم قراءتها بشكل دقيق والاجابة عنها باختيار احد البدائل بحسب ما ينطبق على التلميذ وتم تبلغ المعلمين بان اجابتكم لم يطلع عليها احد سوا الباحثون وان اجابتك سوف تساهم في تطوير حقل الاختصاص والبحث العلمي.

5- الوسائل الإحصائية

لمعالجة بيانات هذا البحث استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:-

- الاختبار التائي T test- لعينة واحدة
-الاختبار التائي – test لعينتين مستقلتين
- معادلة بيرسون
- معادلة الفاكرنوباخ.

الهدف الاول : التعرف على مستوى احلام اليقظة لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة.

بلغ الوسط الحسابي لعينة تلاميذ صفوف التربية الخاصة على مقياس احلام اليقظة (50.1400) وانحراف معياري (4.37063)، بينما كان الوسط الفرضي (40) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (9.934) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.05)ودرجة حرية (89)، مما يشير إلى ان تلاميذ صفوف التربية الخاصة لديهم احلام يقظة ، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات احلام اليقظة والمتوسط الفرضي للعينة التطبيقية

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية المجدولة	مستوى الدلالة
التلاميذ	90	50.1400	4.37063	40	9.934	2.009	0.05

يتضح من الجدول أعلاه ان هناك فروق دالة إحصائيا على مقياس احلام اليقظة بالنسبة لتلاميذ صفوف التربية الخاصة أي ان تلاميذ صفوف التربية الخاصة يستغرقون في أحلام اليقظة اذ يرون التلاميذ ان أحلام اليقظة هي اكثر اشباعا من الواقع ولاسيما عندما يعاني هؤلاء التلاميذ اثناء تفاعلاتهم اليومية للكثير من الاحباطات والمخاوف ومشاعر العجز والاضطهاد ولا يستطيعون مواجهتها على ارض الواقع الامر الذي يدفعهم الى اللجوء الى أحلام اليقظة كوسيلة لتجاوز هذه الصعوبات والتكيف مع المخاوف ومشاعر الياس التي يواجهها وبذلك فهي تشكل أداة للهروب من الواقع .

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في مستوى احلام اليقظة لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة بحسب الجنس (ذكور – اناث)

بلغ الوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس احلام اليقظة (50.0000) والانحراف المعياري (3.92641) ، وكان الوسط الحسابي لعينة الإناث على نفس المقياس هو (50.2800) والانحراف المعياري هو (4.85215). وبعد إجراء اختبار t على عينتين مستقلتين تبين أن قيمة t المحسوبة هي (0.224) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (88)وهي غير دالة مما يدل على عدم وجود فرق بين التلاميذ والتلميذات في أحلام اليقظة، كما هو مبين في الجدول رقم (7).

جدول (7)نتائج الاختبار التائي لمقياس احلام اليقظة على وفق متغير النوع

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة0.05
ذكور	45	50.0000	3.92641	0.224	2.009	غير ذات دلالة
اناث	45	50.2800	4.85215			

وذلك لأن كلا الجنسين لديهما آمالهما وطموحاتهما وتطلعاتهما، ويواجهان تقريبا نفس الضغوط رغم الاختلافات النوعية، ويخضعان لنفس القواعد والقوانين. يرتبط هذا النمط من الحلم بالعمر أكثر من الجنس. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال حالات التوتر التي مر بها. تلاميذ صفوف التربية الخاصة يتشابه التلاميذ في فصول التربية الخاصة، بغض النظر عن الجنس، في مشاعر الإحباط والخوف والعجز والقمع والاحتياجات غير المتحققة . وهذا يشمل كلا الجنسين، حيث سيتأثر كلاهما بطريقة ما. إن التلاميذ والتلميذات على حد سواء يمرون بمرحلة انتقالية، وهي مرحلة مليئة بالأفكار والسعي لتحقيق الذات والاستقلال.

1.التوصيات:

وبناءاً على نتائج البحث يوصي الباحثان بما ياتي:

1. على واضعي المناهج استثمار أحلام اليقظة الإيجابية للتلاميذ في اختيار الأنشطة الصفية ولاصفيه في تطوي المناهج ..
2. توجيه وسائل الأعلام الى ضرورة مساهمتها في تغيير النظرة القائمة الآن لدى المجتمع من أن أحلام اليقظة لا فائدة منها أو أنها تمثل إضطراباً أو إنها ظاهرة نكوصية.
3. زيادة الأهتمام بتقصي الخبرة الداخلية لدى التلاميذ والتي تعد أحلام اليقظة جزءاً منها أو نوعاً منها

.المقترحات:

وبناءاً على نتائج البحث يقترح الباحث ما ياتي :-

1.إجراء بحث يتقصى أحلام اليقظة الأيجابية وأحلام اليقظة السلبية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.
2. إجراء بحث لدراسة أحلام اليقظة على وفق عدد من المتغيرات الديموغرافية .

المصادر

1- (بشير معمرية (2005)السلوك الاتوافقي لدى المتاخرين دراسيا ،مجلة شيكة العلوم النفسية العربية .العدد (7)
2- البحيري ،عبد الرقيب احمد (1987)الشخصية النرجسية دراسة في ضوء التحليل النفسي ،ط1 أسيوط ،دار المعارف .

3- جزين ، جورج هنري (1950) . احلام اليقظة . ترجمة إبراهيم حافظ ، ط 1 ، مطبعة لجنة البيان العربي
4- دافيدوف ، لندا. ل (1983) . مدخل علم النفس . ترجمة سيد الطواب وآخرين ، الرياض ، دار ماكجروهيل للنشر
5- الرحيم، احمد حسن (1995) . تفسير الأحلام في التراث العربي الأسلامي . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
6- الزياد ،محمود (1972)أسس علم النفس العام ،القاهرة ،مكتبة سعيد رفعت .
7- العبادي ،هيفاء عبد الرحمن إبراهيم (2004):اثر استخدام التكرار والرسوم التوضيحية في السلوك التكيفي لتلاميذ التربية الخاصة وتحصيلهم في مادة العلوم العامة ،رسالة ماجستير غير منشور جامعة الموصل ،كلية التربية الأساسية .
8- شيفر وملمان (1999) سيكلوجية الطفولة والمراهقة : مشكلاتها واسبابها وطرق حلها ،ترجمة سعيد حسني العزة .القاهرة مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .
9- عبد الغفار ، عبد السلام وفراج ، عثمان لبيب (1966) . الشخصية والصحة النفسية بيروت ، مكتبة العرفان.
10-فرويد ، سيجموند (1978) (ب) محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي . ترجمة أحمد عزت راجح ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
11-فرويد ، سيجموند (1983) . معالم التحليل النفسي . ترجمة محمد عثمان نجاتي ، ط1 ، القاهرة، دار الشروق.
12-القريشي علي تركي (2002) احلام اليقظة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة كلية الأدب جامعة بغداد
13-عبد الرحمن ،محمد السيد (2006) نظريات الشخصية (ط3) القاهرة :دار غريب للتوزيع
14-نمر ،سهام كاظم (2011) أحلام اليقظة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية ،مجلة العلوم النفسية ،العدد 19 .
15-لميس محمد منصور(2002)أحلام اليقظة عند العميان والمبصرين وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية والتحصيل الدراسي ،رسالة دكتوراه،كلية التربية ،جامعة حلوان .
16-وزارة التربية (1986)ورقة عمل اللجنة الوطنية للتربية الخاصة ،مديرية التربية الخاصة .
17-Anastasi ,A, Urbina: (2010**) psychological testing 7ed,New Delhi , Asoke**. Ghosh ,phi ,Learning private Lmited.
18-Ebel,R.L Frisbie,D.A(2009):**Essentials of Educational** Measurement 5th ed ,New Delhi ,Asoke k. Ghosh,pH1,learning private limited.
19-**Gold, S,R (1986): Daydreaming, self-concept and academic** performance. J, Imagination, cognition and personality, Vol.5 (3), p239-247.
-20 Klinger, E (1990): Day dreaming. Los Angeles. Jeremy P.Torcher, Inc.
21-Klinger, E (2000): Day dreams, Encyclopedia of psychology. American Psychological Association.

22-Oppenheim, A.N (1978):Questionnaire design and attitude measurement ,London, Heineman ,Educational-Books, press.

Daydreaming Among Special Education Students

Prof. Dr. Saadi Jasim Atiyah
Dr. Amer Abbas Aziz,
Assistant. Siham Mohi Oariush
Mustansiriyah University - College of Basic Education

Abstract:

Thoughts can be recognized as unrelated to sensory input or the task at hand have been defined in a number of ways, including the phenomena daydreaming. Indeed, recent evidence has linked daydreaming to creative performance. The current research aimed to identify (the level of daydreaming among students in special education classes). The researchers followed the descriptive approach in conducting their research, as it is the most appropriate approach for the current research. This study was designed to collect data from students at special education classes, (90) male and female students. In the Second Karkh Education Directorate for the current academic year 2023-2024, the current research sample consisted of (50) male and female students, (25) males and (25) females. This sample was chosen in a random stratified manner, and the measure of daydreaming was built based on a model. (Kilnger, 2000), which consists of (20) **items**. There are three alternatives in front of each **item**: (it applies to it a lot, it applies to it a little, and it does not apply to it), and their psychometric properties were verified for validity and reliability. To achieve the goal of the study, it was relied on a set of statistical methods, namely (percentage, the second test for one sample and two independent samples, and the Pearson equation And the Cronbachs Alpha).

After analyzing and discussing the research results, the present study concluded that the students in the special education classes resorted to the daydreaming, and that there were no statistically significant differences in the level of daydreaming among the students in both genders (males - females) at the special education classes. Research has found that the students in the special education classes have special positive thoughts about daydreams. They used daydreams to help them to solve personal problems.

Keywords: daydreaming - special education students.